

## أضواء البيان

@ 254 @ وقوله عن قوم شعيب { إِنَّكَ لَأَنْتَ الْوَحِيدُ الرَّشِيدُ } . قوله تعالى { لَوْ مَّا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ } . { لَوْ مَّا } في هذه الآية الكريمة للتحضيض وهو طلب الفعل طلباً حثيثاً . ومعنى الآية : أن الكفار طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم طلب تخصيص أن يأتيهم بالملائكة ليكون إتيان الملائكة معه دليلاً على صدقه أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وبين طلب الكفار هذا في آيات أخر كقوله عن فرعون مع موسى : { فَلَا وَلاَ أُلْقِيَ عَلَيْهِمْ أَسْوَرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ } وقوله : { وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَفَلَا أُنزِلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ نُرِي رَبَّنَا لِقَادِرٍ أَسْتَكَذِبُواً فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَدَّتُوا وَعْتُوا كَذِباً } ، وقوله : { وَقَالَوا لَوْلاَ أُنزِلَ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَةٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَائِكَةً لِّلْقُضَى الْاِسْمِ } وقوله : { لَوْلاَ أُنزِلَ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَةٌ فَيَذَكُّونَ مَعَهُ نَذِيراً } وقوله { تَأْتِي بِاللَّيْلِ وَالْمَلَائِكَةُ قَبِيلاً } إلى غير ذلك من الآيات . .

واعلم أن لو تركب مع لا وما لمعنيين الأول منهما التحضيض ومثاله في لو ما في هذه الآية الكريمة ومثاله في لولا قول جرير : واعلم أن لو تركب مع لا وما لمعنيين الأول منهما التحضيض ومثاله في لو ما في هذه الآية الكريمة ومثاله في لولا قول جرير : % ( تعدون عقر النيب أفضل مجدكم % بني ضو طري لولا الكمي المقنعا ) % .

يعني فلا تعدون الكمي المقنع ، المعنى الثاني هو امتناع شيء لوجود غيره وهو في لولا كثير جداً كقول عامر بن الأكوع رضي الله عنه . يعني فلا تعدون الكمي المقنع ، المعنى الثاني هو امتناع شيء لوجود غيره وهو في لولا كثير جداً كقول عامر بن الأكوع رضي الله عنه . % ( تا لولا ما اهدينا % ولا تصدقنا ولا صلينا ) % .

ومثاله في لو ما قول ابن مقبل : ومثاله في لو ما قول ابن مقبل : % ( لو ما الحياء ولو ما الدين عبتكما % ببعض ما فيكما إذ عبتما عوري ) % .

وأما هل فلم تركب إلا مع لا وحدها للتحضيض . . تنبيه .

قد ترد أدوات التحضيض للتوبيخ والتنديد ، فتختص بالماضي أو ما في تأويله نحو { فَلَا وَلاَ كَانَتْ قَرِيَّةٌ أَمَانَةٌ فَذَفَعَهَا إِيْمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ } وقوله : { لَوْلاَ جَاءَ وَعَلَيْهِمْ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ } وقوله : { فَلَا وَلاَ } .

نَصَرَ هُمْ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَةً { ، وجعل  
بعضهم منه قول جرير : فَلَا وُلَا نَصَرَ هُمْ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ  
قُرْبَانًا ءَالِهَةً { ، وجعل بعضهم منه قول جرير :